

من التوصل إلى احصاءات كمية. أما الجزء الثاني من الدراسة فسيكون دراسة نوعية لرؤية اتجاهات الشباب واهتماماتهم، كسؤالهم مثلاً عن البرنامج الانتخابي الذي يطمحون من المرشح الانتخابي، وفي هذا المجال يمكننا أن نعرف ميول الشباب وما إذا كانوا لا يزالون يتعلقون بشعارات عامة جداً مثل المشاريع المطروحة حالياً، أو أنهم يطرحون سياسات شبابية تتعلق بهم، وبالتالي نحدد توجه الشباب اللبنانيين ما إذا كانوا لا يزالون في المنظومة التقليدية للسياسة أو يرون في الانتخابات حقاً لهم للمطالبة بسياسات ثقافية شبابية، أي إذا كان الشباب يتمسكون فقط بالمطالب التقليدية التي تطالب بها الجهات السياسية المختلفة أم لديهم بديل يقدمونه في مواضيع تعنيهم معيشياً وثقافياً واجتماعياً وأكاديمياً. وسيصدر تقرير عن الدراسات الكمية والنوعية.

■ إلى من سيسلم هذا التقرير؟

- سنحاول قدر استطاعتنا طرح هذا التقرير في

الصحافة من جهة وسنحاول طرحه مع المعنيين من جهة ثانية. وإذا لم نكن مخطئين ستكون هذه الدراسة هي الأولى من نوعها في موضوع الانتخابات من وجهة نظر الشباب. فالمرکز اللبناني للدراسات أجرى الكثير من الدراسات عن الانتخابات ولكن دائماً على صعيد النخب. بينما هذه الحملة تستهدف شريحة أساسية أي الشباب لرؤية ما إذا كانوا يعيدون فرز النخب عينها وبالطريقة عينها أي الزبائنية والطائفية أو يملكون بديلاً وبرنامجاً وهدفاً. وإطلاقاً من النتائج يمكننا تحديد الحاجات، هل هي في التوعية أو في غياب البرنامج. وربما تكمل الحملة على ضوء النتائج، فالشباب العاملون في الحملة متطوعون ولديهم التزام قوي جداً بالمشروع، ولذلك نعول عليهم كثيراً لإكمال الفكرة أو للمتابعة في مشاريع أخرى.

■ ما هي المدة التي ستستغرقها الحملة؟

- إن الحملة تقسم إلى ثلاثة أجزاء: أولاً تنظيم عشر حلقات حوارية في الجامعات وفي مراكز

ثقافية أو مجالس بلدية في عدد من المناطق المحرومة، ثانياً عرض مسرحية تناقش حسناً الانتخابات وسيئاتها بهدف توعية الناس خصوصاً الذين لا يقرأون الصحف والدراسات، كما تهدف المسرحية إلى تشجيع السياسة الثقافية عند الشباب. فعندما نتكلم عن السياسات العامة لا يعني فقط سياسة بل هي شأن عام ومن

هنا اسم الحملة «شان»، والشأن العام يشمل أيضاً السياسات الثقافية. أما الجزء الثالث الختامي من الحملة فهو حفل موسيقي تحت شعار السياسات الثقافية أيضاً في البلد.

■ وماذا عن الجزء الأهم وهو إعلان النتائج؟

- سيقام ورشة ختامية في بيروت يدعى إليها نواب ووزراء وأكاديميون وأساتذة جامعات وصحافيون للإطلاع على النتائج. وستتم متابعة هذه الدراسة العلمية من المركز اللبناني للدراسات الذي يعمل في مجال الدراسات النوعية والكمية.

الشباب والأحزاب

■ هل هناك أي تعاون أو اتصال مع الهيئات الرسمية المعنية بموضوع الانتخابات وخصوصاً الهيئة الوطنية لقانون الانتخاب؟

- لا بد من توضيح مسألة هامة جداً وهي أن هذه الحملة هي بمعنى مبادرة أكثر مما هي حملة ولا



جميل معوض: الشباب وسيلة ضغط مهمة على السياسيين!

تهدف أن تصبح جمعية على غرار الجمعيات الكثيرة التي نبئت أخيراً في مجال الانتخابات، كما أنها ليست مدعومة من أي طرف سياسي ولا تعمل بهدف سياسي. ولذلك ليس هناك اتصال مع أعضاء الهيئة الوطنية لقانون الانتخابات وإنما بالطبع ستم دعوتهم إلى النشاطات. وحملة «شان» لا تعمل لدعم مشروع قانون الانتخاب الذي وضعته الهيئة الوطنية، فالحملة لا تتطرق إلى مسألة الدوائر الانتخابية والنظام الانتخابي، بل تتطرق فقط إلى الأمور التي تتعلق أكثر بالشباب والتي لا تطرح إشكالية كبيرة في البلد. وهي تهدف أكثر إلى توعية الشباب وتوعية المسؤولين على أرائهم وليست بهدف سياسي ضيق.

■ من خلال هذه الحملة، هل تلمسون اهتماماً من الشباب بقانون الانتخابات؟ وهل هناك وعي لدى الشباب في هذا الإطار، أم أنهم يكررون ما تقوله الأحزاب؟

- منذ إطلاق المشروع يتصل بنا الكثيرون للاستيضاح عنه وعن متى سنقصد جامعاتهم. وفي ما يتعلق بموضوع الشباب الحزبيين لكل حزب مشروع الانتخابات الذي يناسبه وهذه مسألة

*** مسؤؤل الحملة جميل معوض: ستون بالمئة من الشباب مع خفض سن الاقتراع إلى ١٨ سنة وأربعون بالمئة ضد!**

شرعية ولكن السؤال المهم وهو تحد بالنسبة إلى الحملة: هل نحن قادرون من خلال الحملة أن نجعل الشباب يتناقشون في موضوع الانتخابات وأن يكون لديهم حسن نقدي؟. ولذلك إذا تمكنا من جمع الشباب على اختلاف توجهاتهم السياسية في ورش عمل للمناقشة نحقق مسألة جيدة بغض النظر عما سيقولون. ويمكن القول إن هناك تحديين أساسيين أمام الحملة: أولاً أن تتمكّن في هذا الطرف القائم من طرح موضوع الانتخابات، وثانياً أن تتمكّن من جمع حزيين ومستقلين لمناقشة موضوع قانون الانتخابات.

■ ألا ترى أنه تحدّ صعب في ظل الأجواء السائدة حالياً والتشردم بين اللبنانيين، إذ إن إشكالياً بسيطاً في جامعة بيروت العربية كاد يشعل حرباً أهلية في لبنان، فإلى أي مدى يمكن جمع شباب من مختلف التوجهات السياسية لمناقشة موضوع حساس كقانون الانتخابات؟

- لن أكون أيديولوجياً وأقول إن لدينا ثقة بالشباب. ففي لحظة قد يضربون بعضهم البعض، ولذلك سنطرح في بداية اللقاء مع الشباب إشكالية الفرق بين السياسة والسياسات العامة لنشدد أن هدف اللقاء مناقشة سياسات عامة وليس سياسة، لأن مفهوم السياسة راهناً في لبنان سيء إذ تعني الخلاف والطائفية وخيماً وتظاهرات واعتصامات. ولذلك لن نتكلم في السياسة بمفهومها الضيق، بل سنتكلم في الشأن العام والسياسات العامة، وأظن أنه عندها لن يحصل تصادم بين الشباب، وفي حال حصل فليكن فكرياً ومبنياً على حجج. علماً أنه سيتم تقسيم الشباب المشاركين في ورش العمل إلى مجموعات عمل، كل واحدة تعمل على موضوع من مواضيع الحملة: سن الاقتراع، الكوتا النسائية، الهيئة المستقلة للانتخابات، والإعلام والإعلان الانتخابيان، واقتراع المغتربين. وبالتالي لن تضع منهجية العمل جبهتين في احتكاك معين.

■ هل تعتقد أنكم ستصلون إلى نتيجة في نهاية هذه الحملة في ظل هذا الوضع الذي تعيشه وفي ظل تضارب الآراء حول قانون الانتخابات؟

- بالطبع لن نتوصل إلى وضع قانون انتخابات وهذا ليس هدف الحملة، ولكن هناك نتائج عدة ستصل إليها الحملة. النتيجة الأولى تعريف الشباب على موضوع الانتخابات عن كثب لأنهم معنونون به، ومن الأهداف أنه في حال لم يتبنّ السياسيون في لبنان بعض الإصلاحات يكون الشباب مستعدين من خلال التوعية التي وصلتهم بنتيجة الحملة للقيام بخطوات للضغط في سبيل ذلك، كتقديم اعتصام أمام المجلس النيابي بشكل رمزي. والهدف المباشر من هذه الحملة هو تحد للمجتمع المدني أن ينتقل من مجتمع يوعي فقط على مفاهيم الديمقراطية والمواطنة إلى مجتمع يناصر ويطالب. ومن أهداف الحملة فتح المجال للشباب في المشاركة وتحمل المسؤولية، فالشباب العاملون في إطار حملة «شان» يقررون بأنفسهم نشاطات الحملة من دون أن يُملي عليهم المركز البرامج. □

هلا ناصر